بسم الله الرحمن الرحيم

اهداء الى سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان آل سعود يسعدني ان اقدم هذا الكتيب الصغير والمتواضع لسموكم سعادة الأمير المحترم والغالي على قلوبنا جميعا

مقدمة

انا باحث ومؤرخ ومجتهد في الحضارات القديمة وفي تاريخ الشرق الأوسط أحببت أن أقدم هذا الكتيب لسموكم المبجل كعربون صداقة ومحبة وأحترام وتقدير

سمعت وشاهدت الكثير على التواصل الاجتماعي بان اليمن اصل العرب وطبعا هذا غير صحيح لأن اصل العرب هم من ارض العرب التي كانت تسمى شبه الجزيرة العربية وحاليا المملكة العربية السعودية

في البداية يجب ان نعرف من هو الأقدم في هذه الأرض ومن كان يعيش على هذه الارض , تشير لذلك هيئة التراث السعودية التي أوضحت أن البعثة السعودية الدولية التي شارك فيها اختصاصيون من هيئة التراث ومعهد ماكس بلانك في ألمانيا، وجامعة الملك سعود إضافة لعدد من الجامعات والمراكز العالمية المتميزة

كانوا قد عثروا على بقايا أدوات حجرية وعظام حيوانية متحجرة،

الجافة في صحراء النفود، شمال غربي السعودية. حيث عُثر في موقع خل عميشان في أطراف منطقة تبوك، على آثار تعود إلى حوالى 400 ألف عام، تشمل فؤوساً آشولية، تعتبر أقدم البقايا الأثرية المؤرخة في الجزيرة العربية. في موقع «الجمل»، الذي يقع في إمارة الجوف شمال غرب المملكة السعودية، في شمال الجزيرة العربية، نحت الساكنون القدماء جمالًا بالحجم الطبيعي وحيوانات أخرى في الصخور، منذ أكثر من 8 آلاف عام، وهذا يعني أن العديد من الأشخاص شاركوا في إنشاء هذه الرسومات، بين إحضار المواد الخام للأدوات المستخدمة للنحت، والحاجة إلى سقالات بسبب كبر حجم المنحوتات، وهذا يعني أنه كان هناك الكثير من الجهد المجتمعي. وينطبق الشيء نفسه على «المستطيل»، وهي نصب حجرية ضخمة تحيط فيها جدران بفناء مركزي، عثر على أكثر من ألف منها في شمال غرب المملكة العربية السعودية، وبعضها يزيد عمره على 7 آلاف عام، مما يجعلها أقدم من أهرامات مصر.ولكن بعثات نيتش ايكولوجي أكيدت على وجود البشر في شبه الجزيرة العربية من 85 الف سنة .

ولو رجعنا لما كتبه مزورين التاريخ بالنسبة لأهل اليمن اذ قالوا ان انهيار سد مأرب قد أدى الى هجرات الى شبه الجزيرة العربية وبقية دول العالم والان لنجلب معلومات عن سد مارب حيث بلغ ارتفاع السد القديم (18) متراً، وطوله (600) متر. مع العلم ان معظم علماء الآثار والتاريخ القديم والحضارات القديمة اكدوا على ان الشعب اليمني القديم (السبيء) هو قد هاجر من اثيوبيا واستوطن في أرض العرب التي هي شبه الجزيرة العربية وذلك في عام 1000 ق م ومنهم من قال 1200 ق م .....

اذن من خلال هذه المعلومات بالنبسة الى الهجرة من افريقيا الى رواية سد مآرب.....

نستنج انه من المستحيل ان تكون البشرية قد انطلقت من اليمن بعد انهيار سد مأرب.وسوف أسرد المزيد عن اليمن القديمة تاسست في اليمن القديمة اربعة دول ولم يرد اسم اليمن فيها او اسم اليمن العربية وهي :

الدولة الزيادية: 819 م الى 1019 م وحكمها محمد بن عبد الله بن زياد الاموي.

الدولة اليعفرية: 839 م الى 997 م وحكمها يعفر بن عبد الرحمن الحوالي

الدولة الرسولية: 129 م الى 1454 م اسسها عمر بن رسول واعلن استقلالها عن الايوبيون في مصر, واعلن نفسه ملكا (الملك المنصور) وكانت تعز العاصمة لهم .

الدولة الطاهرية: 1454م الى 1539 م مؤسسها الأمير عامر بن طاهر الزرحاني اليافعي.

وبعد ذلك اتت المملكة المتوكلية اليمنية التي قامت في بداية القرن العشرين ، بعد هزيمة العثمانيين في عدة معارك التي قادها الإمام يحيى حميد الدين من أجل إقامة دولته. وسقطت المملكة عام 1962 بعد ثورة

26 سبتمبر بإعلان نشأة الجمهورية العربية اليمنية.ومن خلا ل ذلك لم نجد اية اسم لليمن العربية الا في عام 1962. عندما قامت الثورة على الدولة المتوكلية واطلقوا اسم الجمهورية العربية اليمنية .

وبما انني قد ذكرت ان الحياة البشرية كانت في ارض العرب منذ 400 الف سنة لنذهب الى ما قاله العلماء عن اصول الشعب اليمني المعظم قد أكد ان اصول الشعب اليمني السبئيين هم من هاجروا من الحبشة واستوطنوا بالقوة في ارض العرب وانشاؤا ممالكهم واولها مملكة سبأ .

وذلك في عام 1000ق م الى 275 م ومنهم من قال 1200 ق م

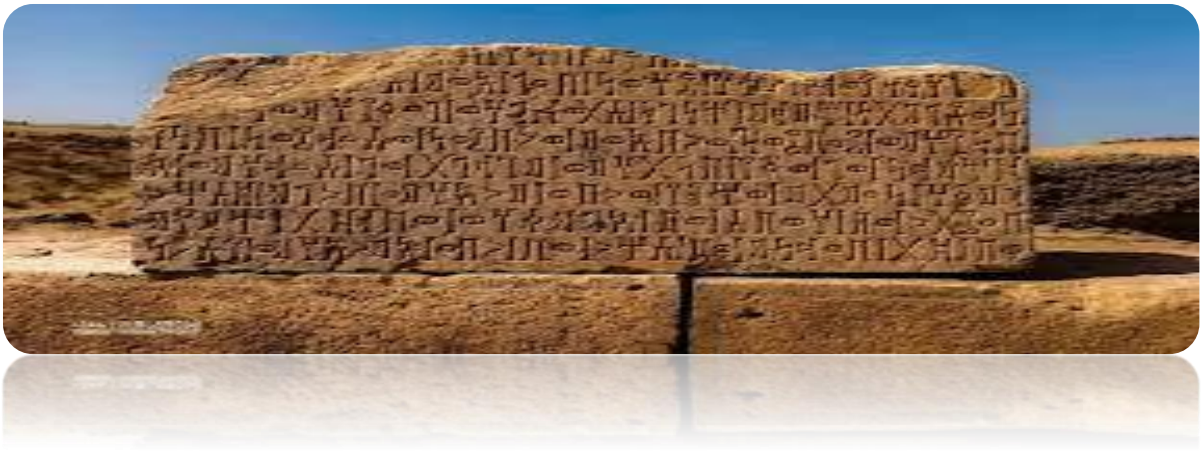

ولو تكلمنا عن ممالك اليمن القديمة سوف نجد اول مملكة هي مملكة ســــــــــبأ ويليها مملكة حضرموت ومملكة قتبان ومملكة معين ومملكة حمير.

.لا يصح الاعتماد في كتابة تاريخ اليمن على المصادر العربية إلا قليلًا

أولًا: لأنها لم تتعرض بشيء من العناية إلا لمعالجة العصور المتأخرة من تاريخ اليمن، أما العصور السابقة لتلك، فإن ما كتبوه إن كانوا كتبوا شيئًا لا يجدر أن يسمى تاريخًا، إنما هو إلى الخيال والخيال السقيم أقرب، وثانيًا: لكثرة ما نلقاه من الاختلافات والتناقضات فيما كتبوا، ونضرب لذلك مثلًا بما كتبوه عن الدولة الحميرية: فبينما يذكر المسعودي أن عدد ملوكها خمسة، إذا بابن خلدون يجعلهم ثمانية، وأبي الفداء يجعلهم أحد عشر ملكًا، أما نشوان بن سعيد صاحب القصيدة الحميرية فإنه يعد في قصيدته أسماء ستة عشر ملكًا.

ولا يتفق هؤلاء في أسماء الملوك ولا في تعاقبهم، وإنما يتفقون في أن أولهم حمير وأن آخرهم الحارث. أما حمزة الأصفهاني فإنه يقول: إن بين حمير والحارث ١٥٠ أبًا، وطبيعي — وهذا الخلاف كما ترى فيما لا يكون عادة موضع خلاف بين المؤرخين — أن يكون أشد وأطغى في أعمال الملوك وأخبار الدولة.

وناحية أخرى تجعلنا نتردد في الاعتماد على ما كتبه معظم هؤلاء المؤرخين؛ تلك هي مدة الحكم التي نسبوها إلى بعض الملوك، ومن أمثلة ذلك ما ذكره حمزة الأصفهاني من أن أبرهة ذا المنار من ملوك التبابعة حكم ١٨٣ سنة، وأفريقش بن أبرهة حكم ١٦٤ سنة، والأقرن بن أبي مالك حكم ١٦٣ سنة، وأسعد أبا كرب حكم ١٢٠ سنة

والظاهر أن هذا الخلط في التاريخ لم يلفت أنظار المحدثين فحسب؛ بل لفت أنظار بعض النابهين من المؤرخين القدامى كابن خلدون، فلقد ورد في مقدمته وهي الجزء الأول من تاريخه في صفحاتها الأولى، ما نصه: «ومن الأخبار الواهية للمؤرخين ما ينقلونه كافة في أخبار التبابعة ملوك اليمن وجزيرة العرب أنهم كانوا يغزون من قراهم باليمن إلى أفريقيا والبربر من بلاد المغرب، وأن أفريقش بن صيفي من أعاظم ملوكهم الأول — وكان لعهد موسى عليه السلام أو قبله — بقليل غزا أفريقيا وأثخن في البربر، وأنه الذي سماهم بهذا الاسم حين سمع رطانتهم، وقال: ما هذه البربرة؟ وذكر المسعودي أن أسعد كرب ملك الموصل وأذربيجان لقي الترك فهزمهم وأثخن، ثم غزاهم ثانية وثالثة كذلك، وأنه بعد ذلك غزا ثلاثة من بنيه بلاد فارس إلى بلاد الصغد من بلاد أمم الترك وراء النهر وإلى بلاد الروم، فملك الأول البلاد إلى سمرقند، وقطع القارة إلى الصين، فوجد أخاه الثاني الذي غزا سمرقند قد سبقه إليها، فأثخنا في بلاد الصين ورجعا جميعًا بالغنائم، وتركوا ببلاد الصين قبائل من حمير، فهم بها إلى هذا العهد، وبلغ الثالث إلى قسطنطينية فدرسها ودوخ بلاد الروم ورجع.» ثم يذهب ابن خلدون فيقول: «وهذه الأخبار كلها بعيدة عن الصحة عريقة في الوهم والغلط، وأشبه بأحاديث القصص الموضوعة؛ وذلك أن ملك التبابعة إنما كان بجزيرة العرب وقرارهم وكرسيهم بصنعاء اليمن، وجزيرة العرب يحيط بها البحر من ثلاث جهاتها، فبحر الهند من الجنوب وبحر فارس من الشرق وبحر السويس من الغرب كما تراه في مصور الجغرافيا، فلا يجد السالكون من اليمن إلى المغرب طريقًا من غير السويس، والمسلك هناك ما بين بحر السويس والبحر الشامي، ويبعد أن يمر بهذا المسلك ملك عظيم في

عساكر موفورة من غير أن تصير من أعماله، هذا ممتنع في العادة، ولم يُنقل قط أن التبابعة حاربوا أحدًا من هؤلاء الأمم ولا ملكوا شيئًا من تلك الأعمال، وأيضًا فالشقة من البحر إلى المغرب بعيدة والأزودة والعلوفة للعساكر كبيرة، أما غزوهم بلاد الشرق وأرض الترك وإن كانت طريقه أوسع من مسالك السويس إلا أن الشقة هنا أبعد وأمم فارس والروم معترضون فيها دون الترك، ولم ينقل قط أن التبابعة ملكوا بلاد فارس ولا بلاد الروم وإن كانوا يحاربون بلاد فارس على حدود بلاد العراق، فالأخبار بذلك واهية مدخولة، وهي لم تدخل في وجه صحيح.» ا.هـ.

هذا هو رأي واحد من نابهي المؤرخين العرب فيما كتبه زملاؤه المؤرخون في تاريخ العرب، ولكن يجب أن لا يحملنا هذا على تصديق كل ما كتبه هو نفسه عن تاريخ اليمن.

والسبب في ذلك واضح، وهو أن ابن خلدون نفسه لم يعتمد في كتابته على نقوش أو آثار، إنما اعتمد على الرواية لغيره من المؤرخين، ولم يكن له فضل عليهم إلا غربلة الروايات وتمييز الغث من السمين في نظره، وليس أدل على ذلك من أن أسماء الملوك التي حصل عليها العلماء المحدثون لا يوجد لها ما يقابلها، بل هي تختلف اختلافًا تامًّا عما أورده مؤرخو العرب، كما بين ذلك العلامة نيكلسون في كتابه تاريخ الأدب العربي الذي سنبين رأيه في الفقرة الثانية.

(٢) رأي الأستاذ نيكلسون

ورد في كتاب الأستاذ نيكلسون السالف الذكر ما خلاصته أن أسماء ملوك حمير وتعاقبهم لا يمكن أن يمت إلى الحقيقة بسبب، وأنه إن كانت هناك شخصيات تاريخية تحمل هذه الأسماء التي ذكرها مؤرخو العرب فلا يمكن أن ترجع إلى أزمنة متأخرة قبل ظهور الإسلام، ولعلها أسماء بعض الأمراء قليلي الأهمية الذين أضفت عليهم الأقاصيص ثيابًا من البطولة، وعلى من يشك في صحة هذا أن يقارن تلك الأسماء التي أوردها المؤرخون بما حصل عليه المستكشفون من النقوش، ولقد جمع الأستاذ مولر من بينها قائمة تتضمن أسماء ثلاثة وثلاثين من ملوك سبأ.

ويشعر تكرار بعض الأسماء بأن البلاد كانت تحكمها أسرات مالكة، وكان للملوك ألقاب تُضاف إلى أسمائهم، ومن بين هذه الأسماء ذمر علي – ويثغمر بين – وكرب إيل وتار يهنعم – وسمعهلي ينوف.

وعلاوة على ذلك فإن ملوك اليمن كانت لهم ألقاب مختلفة تشير إلى عدة فترات من التاريخ السبئي وهي:

أمير سبأ «مكارب سبأ» ومكارب هذه تشير إلى الجمع بين الإمارة والكهانة(١)

وملك سبأ(٢)

وملك سبأ وذو ريدان(٣)

ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنات(٤)

ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنات وعربهم في الجبال وفي تهامة(٥)

وبهذه الطريقة صار من الممكن أن تعين على وجه التقريب العصور التي أسست فيها المباني المختلفة وحفرت فيها النقوش.

ويكاد المؤرخون يُجمعون على أن معظم ما وصل إلينا من الآثار يرجع إلى القرن الثامن قبل الميلاد وما قبله.

(٣) أدوار التاريخ اليمني القديم

يمكننا أن نقسم تاريخ اليمن قبل الإسلام تسهيلًا لمعالجته إلى الأدوار التاريخية الآتية:

(١) الدور الخرافي أو الدور الميثولوجي، وهو ليس من التاريخ الحقيقي في شيء، وعلى ذلك لا يمكن تحديد تاريخ له

.

(٢) الدور البنطي (؟–٣٠٠٠ق.م) ولا يمكن أن نحدد له مبدأ ولا نعرف له عاصمة

(٣) الدور المعيني (٣٠٠٠–١٠٠٠ق.م) وكانت العاصمة قرناو وموضعها الحديث معين إلى الشمال الشرقي من صنعاء، أما العاصمة الدينية فكانت يثيل ومكانها اليوم براقش

(٤) الدور السبئي (١٠٠٠–١١٥ق.م) وكانت العاصمة في عهد المكارب صرواح، وفي عهد الملوك مأرب

(٥) الدور الحميري الأول (١١٥ق.م–٣٠٠م) وكانت العاصمة ظفار إلى الجنوب الغربي من صنعاء

(٦) الدور الحميري الثاني (دولة التبابعة ٣٠٠–٥٢٥م) وكانت العاصمة ظفار أيضًا

(٧) الدور الحبشي (٥٢٥–٥٧٥م) وكانت العاصمة صنعاء

(٨) الدور الفاسي (٥٧٥–٦٣٢م) وكانت العاصمة صنعاء

(٣-١) الدور الخرافي

من المعروف أن التاريخ الأسطوري «الميثولوجي» لأية دولة يسبق عادة تاريخها الحقيقي، وأن أول من يذكره مؤرخو العرب من ملوك اليمن قحطان بن عابر الذي ينسب إليه عرب الجنوب، ويربطون نسبه بسام بن نوح عليه السلام، ويقولون إنه اتخذ صنعاء اليمن دارًا للملك ولبس التاج، وكان عادلًا حسن السياسة.

ثم ملك بعده ابنه يعرب، الذي قيل إنه أول من تكلم العربية، وأول من قيل له: أنعم صباحًا وأبيت اللعن، وينسبون إليه أنه كان كثير الفتوحات وأنه غزا الحجاز وتغلب عليها وولى عليها أخاه جرهمًا، كما ولى أخاه عاد بن قحطان على جبال الشحر، وعماد بن قحطان على أرض عمان، وينسبون إليه أيضًا أنه كان كثير العمارة وأنه أول من اختط المدن، وهو الذي قال عنه حسان بن ثابت:

تعلمتمو من منطق الشيخ يعرب

أبينا فصرتم معربين ذوى نفر

وكنتم قديمًا مالكم غير عجمة

كلامًا وكنتم كالبهائم في القفر

ويقال إنه لما حضرته الوفاة أوصى بنيه بحسن السيرة والسلوك بين الرعية وتعلم العلم، وترك الحسد، وإنصاف الناس، إلخ.

ولما مات ملك من بعده ابنه يشجب بن يعرب، وكان ضعيف الرأي واهن العزيمة خاملًا، فاستبد أعمامه به واستقلوا بحكم ما كان في أيديهم.

ولما مات خلفه ابنه عبد شمس الملقب بسبأ.

(٣-٢) الدور البنطي

لا نعلم متى ظهرت دولة بنط، ولكن التاريخ المصري القديم ينبئنا عن رحلات تجارية كانت تقوم إلى الجنوب عن طريق البر أو البحر للحصول على السلع الغالية القيمة التي كان يحتاج إليها للأغراض الدينية وغيرها، وأهمها البخور والصموغ الذكية الرائحة، والراتينج «القلقونية أو صمغ الصنوبر» والأخشاب العطرية.

وترجع هذه العلاقات التجارية إلى أيام الأسرة الخامسة المصرية؛ إذ تذكر النصوص أن الملك ساحورع من ملوك القرن السادس والعشرين قبل الميلاد قاد أول حملة بحرية في البحر الأحمر إلى أرض البخور أو بلاد بنط، التي كان يظن أنها بلاد الصومال الحديثة فحسب، ولكن ثبت أخيرًا أن لفظ بنط كان يدل على الأرض الواقعة على الطرف الجنوبي للبحر الأحمر، أو على جانبي باب المندب بشقيه الأفريقي والآسيوي، وقد أيد

هذا الرأي أخيرًا البحوث التي قامت بها كلية الآداب بالجامعة المصرية سنة ١٩٣٧م، كما أيدته أيضًا بحوث الأستاذين رانجنز وفون وسمز، والتي نُشرت في كتاب «في أعالي اليمن» لمؤلفه هيوسكوت «طبع لندن سنة ١٩٤٢»، وقد كان هذا الرأي هو الذي نرجحه سنة ١٩٢٩، وفي خريطة رسمناها للإمبراطورية المصرية القديمة في أقصى نفوذها وضعنا بلاد بنط على جانبي باب المندب (راجع الأطلس الجغرافي التاريخي لزكي الرشيدي ومبروك نافع طبعة دار الكتب بمصر سنة ١٩٢٩ القسم التاريخي خريطة ١٧ ص٦٩).

وقد ظل المصريون القدماء يطلقون لفظ بنط على هذه البلاد الجنوبية رغم تقلب الدول عليها، وكانت تسمى عندهم أيضًا «نانتر» ومعناها أرض الله، ولقد أرسلت الملكة حتشبسيوت أول امرأة شهيرة في التاريخ وهي من ملكات الأسرة الثامنة عشرة المصرية (حوالي ١٥٠٠ق.م) حملة إلى بلاد بنط مكونة من خمس سفن كبيرة للحصول على أشجار البخور والأخشاب الثمينة والجواهر وسن الفيل والعنبر، وعند وصول الحملة إلى «الأرض المباركة» أي بنط قابلهم أميرها باريهو هو وزوجته آني، ومعهما ابنتهما وولداهما مقابلة ودية للغاية، وبعد تبادل الهدايا عاد الأسطول محملًا بالأشجار الغالية — ومن بينها شجرة المر — وبالتبر والذهب والحلقات المعدنية وأكوام من الصمغ النفيس وجلود الفهود وغير ذلك، وقد نجح سفراء حتشبسيوت — علاوة على الحصول على الأشجار الثمينة التي غرس بعضها في حديقة الإله آمون — في الحصول أيضًا على طاعة أهل بنط، وتجد أخبار هذه القصة بأجمعها مدونة على جدران المعبد الكبير الذي أنشأته حتشبسيوت في الدير البحري.

(٣-٣) الدور المعيني

يذكر بعض المؤرخين دولة معين في سياق كلامه عن السبئيين، ويعتبرها لذلك من الدول القحطانية، ولكن الكشوف الحديثة دلت على أن المعينيين سكنوا منطقة اليمن قبل السبئيين بعدة قرون، ومن المحتمل جدًّا أن تكون معين قد تعاصرت مع دولة بنط، وهي — على كل حال — أول دولة نستطيع أن نلمح بعض معالمها وسط ضباب التاريخ القديم لبلاد العرب الجنوبية، وقد ورد ذكرها في مؤلفات اليونان والرومان، فذكرها يلبني واسترابون وبطليموس وغيرهم، ونسبوا إليها الاشتغال بالتجارة، وأنها كانت مصدر غناهم، ولكنهم كانوا يعتبرونها تالية للدولة السبئية لا سابقة لها كما هو الواقع، أما كُتَّاب الغرب فلم يرد لها ذكر في كتبهم، وصمتوا عنها صمتًا تامًّا.

وفي عهد هذه الدولة كانت حملة حتشبسيوت التي أشرنا إليها في الفترة السابقة.

وقد أظهرت الكشوف الحديثة أسماء ما يزيد عن عشرين ملكًا من ملوك معين، وبرغم ذلك فإنا لا نستطيع أن نكتب تاريخ معين السياسي.

أما أسماء ملوك التي عرفت فهي:

يثعيل صادق – وقاه إيل يثيع – أيليفع يشير – حفنوم ريان(١)

أيليفع يثيع – أبييدع يثيع – وقاه إيل ريام – حفنوم صادق – أيليفع يتوش(٢)

أيليفع واقه – وقاه إيل صادق – أبيكرب يثيع – عمييدع نابط(٣)

أيليفع ريام – هوفا عاثت(٤)

أبييدع – كليكرب صادق – حفن ياثع(٥)

يثعيل ريام – تبعكرب(٦)

أبييدع حفنوم(٧)

وأما ما يمكن أن يستخلص من الحوادث المبعثرة عن تاريخ معين، فنذكره فيما يلي:

أن التجارة كانت السبب الأول في ثراء معين؛ لأنها كانت تفرض ضرائب على البضائع التي تمر بها، (١) والتي كانت تنفرد بنقلها على الطريق البري

أن النظام الحكومي فيها كان إقطاعيًا، أو شبه ذلك(٢)

أن نفوذها السياسي كان يمتد إلى بلاد كثيرة، بما يقع على الطريق التجاري، أو يتفرع منه، بدليل أنهم (٣) حصلوا على بعض نقود ونقوش وأختام معينية في جنوب فلسطين وعلى طول نهر الفرات الأدنى

أنه كان يعيش إلى جوار معين بعض دويلات، مثل جمهورية قتبان التي كانت تطغى على أملاك معين(٤)

أن السبئيين كانوا قبائل من البدو تغير على قوافل المعينيين(٥)

أن السبئيين والقتبانيين تحالفوا على معين، وتمكنوا من إسقاطها(٦)

أن المعينيين كانوا يتكلمون نفس اللغة التي كان يتكلمها السبئيون باختلاف في اللهجة(٧)

أن نظام الوراثة في الحكم كان متبعًا، كما يُستنتج من تكرار بعض الأسماء الملكية(٨)

أن أسماء آلهة معين — وقد عرفوا منها الكثير — تشبه أسماء الآلهة البابلية، ومنها اسم ود، ولكن (٩) المعلومات عنها — على حد تعبير دائرة المعارف البريطانية — تلي الجهل بها

أن عاصمة معين كانت تُسمى قرناو، وموضعها الحديث مدينة معين، التي تخلد ذكرى الاسم القديم، (١٠) أما العاصمة الدينية فكانت يثيل، وموضعها مدينة براقش الحديثة، وكلتا البلدتين في الجوف الجنوبي إلى الشمال الشرقي من صنعاء عاصمة اليمن الحديثة

(٣-٤) الدور السبئي

حكمت الدولة السبئية زهاء تسعة قرون، وهي أشهر دولة من دول بلاد العرب الجنوبية، حتى ليطلق اسم السبئية من باب التساهل على كل الدول التي حكمت في جنوب بلاد العرب، وقد تعاصر حكام هذه الدولة الأُول مع آخر الحكام المعينيين.

وينسب العرب تأسيسها إلى عبد شمس بن يشجب، الذي يقولون إنه لقب بسبأ؛ لأنه أكثر من الغزو في أقطار البلاد، وسبا خلقًا كثيرًا، وهو أول من سن السبي في العرب، فالسبئيون في نظرهم من سلالة القحطانيين، وهناك رأي يقول بأن السبئيين أصلهم من الأحباش، ولكن الأرجح أنهم قبائل من البدو وفدت من الشمال وسكنت اليمن إلى جوار المعينيين، فعاصروهم مدة كانوا يغيرون فيها على قوافل معين، حتى تمكنوا بمساعدة بعض الدويلات، مثل جمهورية قتبان، التي كانت قائمة إلى جوار معين من إسقاطها، وأقدم اشارة إلى السبئيين في الخارج، نقش يرجع إلى تجلات بلسر الثالث (٧٤٥–٧٢٧ق.م) مؤسس الإمبراطورية الأشورية الثانية، ونقش آخر يرجع إلى عهد سرجون الثاني (٧٢١–٧٠٥ق.م) يشير إلى يثعمر السبئي، ونقش ثالث يرجع إلى عهد سنحاريب حوالي (٦٨٥ق.م) يشير إلى كرب إيل السبئي، وتتحدث هذه النقوش عن هدايا كان يقدمها الحكام السبئيون إلى هؤلاء الملوك، يرى بعض المؤرخين أنها كانت جزية، ولكنها لم تَعْدُ الهدايا لتحسين العلاقات صيانة لمصالح العرب التجارية، وأورد الأستاذ فلبي في كتابه الأخير أنه توجد أدلة على أنه في عهد سليمان كانت توجد قبيلة عربية تُسمى سبأ تسكن الأقاليم التي تقيم بها الآن قبيلتا شمر والرولة، وزعماء سبأ هذه هم الذين يعقل أنهم قدموا الهدايا إلى سرجون الثاني وسنحاريب.

وتذكر التوراة — في سفر الملوك الأول الإصحاح العاشر — ملكة سبأ وزيارتها لسليمان. كما نجد أيضًا تفصيل قصة سبأ في القرآن الكريم في الآيات من ٢٠ إلى ٢٤ من سورة النمل، وقصة سيل العرم في الآيات من ١٥ إلى ١٩ من سورة سبأ.

وبمراجعة النقوش التي حصل عليها في بلاد اليمن، يمكننا أن نقسم تاريخ الدولة السبئية إلى قسمين: قسم يلقب فيه الحاكم بلقب مكارب سبأ، وقسم يلقب فيه الحاكم بلقب ملك سبأ.

وليست لدينا معلومات محددة عن أعمال كل من هؤلاء المكارب أو الملوك، ولا عن مدة حكم كلٍّ، ويتميز المكارب عن الملوك بأنهم كانوا يجمعون إلى الحكم الكهانة، أو الرئاسة الدينية، وكانت عاصمة المكارب قصر سراوح، ومكانة مدينة خريبة الحديثة إلى الشرق من صنعاء، أما عاصمة الملوك فكانت مدينة مأرب، التي تبعد نحو ستين ميلًا إلى الشرق من صنعاء، وتحدد سنة ٦٠٠ق.م تقريبًا لخاتمة عصر المكارب، وبدأ عصر الملوك، والفترة الثانية كانت أزهر عصور التاريخ السبئي.

وفي أسماء المكارب والملوك يلاحظ — أكثر من مرة — تعاقب اسم كرب بعد يثعمر، كما نلاحظ إضافة بعض الألقاب إلى أسماء الحكام، مثل وتار ومعناها العظيم، وذرح ومعناها الشريف، وبين ومعناها الممتاز، وينوف ومعناها السامي، ويهنعم ومعناها المسخر.

كانت الكتابة اليمنية القديمة تدون بحروف منفصلة ساكنة ليست لها حروف حركة تحدد النطق بالكلمات، » فهي من هذه الناحية تشبه المصرية القديمة، وضبط النطق بالألفاظ ليست إلا مسألة تخمينية، فلفظ مكارب مثلًا كان يُكتب م ك ر ب، ولفظ و ت ر يمكن أن ينطق وتار أو واتر، إلخ.«

وفيما يلي ثبت بأسماء مكارب سبأ وملوك سبأ التي حصل عليها:

المكارب

زمر علي – سمهعلي ينوف – كرب إيل واتر – يثعمر بين(١)

سمهعلي – يدغيل ذرخ – يثعمر واتر – سمهعلي ينوف – يثعمر واتر – يدعيل بين(٢)

يثعمر – كرب إيل بين – سمهعلي ينوف(٣)

ملوك سبأ

سمهعلي ذرخ – إيل شرح – كرب إيل(١)

يثعمر – كرب إيل واتر – يدعيل بين(٢)

وهب إيل يحوز – كرب إيل واتر يهنعم(٣)

وهب إيل – أنماروم يهمين(٤)

زمر على ذارح – نشكرب يهمين – واتر واتروم يهمين – يكرب ملك واتر – يريم أيمن(٥)

وبهذه المناسبة نذكر أن لقب مكارب كان يحمله الحكام الأُول لقتبان التي كانت تتعاصر مع العهد الأول السبئي، وكانت عاصمتهم تمنع، وقد عرفت أسماء عدد من حكام قتبان نذكرها فيما يلي:

يدعب ذبيان – شهير يجول – هوفاعم – شهير يجول يهرحب – درويل غبلان يهنعم – أبيشيم – شهير غبلان – بعم – زمر علي – يدعب يفول.

وكانت أسرة همدان في ذلك العصر تتطلع إلى العرش، وقد كشفت النقوش عن أسماء بعض أفرادها نذكرها فيما يلي:

أوس لات رفشان – يريم أيمن – بارج يهرحب – علهان – شعير أوتر – يريم أيمن – والأخيران هما ولدا علهان.

وفي أواخر هذا العصر بدأت أسرة حمير تظهر لأول مرة كعدو خارجي لدولة سبأ، وقد كشفت النقوش عن أسماء بعض شخصياتها نذكرها فيما يلي:

فرع ينهب – إلي شرح يحضب – يزل بين «والأخيران ولدا الأول» – نشاكرب يمن يهرحب

وطبعا كانت هنالك حياة موجودة في ارض العرب منذ الالاف السنين قبل قدوم السبئيون الى ارض العرب. والآن سوف اثبت ما معنى حضارة وهل كان هنالك للعرب حضارة وما الفرق بين الحضارة والبداوى؟ الحضارة هي النتاج الفكري والثقافي والمادي المتراكم لأمةٍ من الأمم والتي تمنحها خاصيةً مميزة عن الأمم الأخرى ولا يمكن حصر الحضارة على الجانب المادي فقط كالمباني والقلاع والقصور أو اختزالها في أنماطٍ سياسية كالامبراطوريات والأسر الحاكمة والدول بل بما تنتجه أمةٌ ما من خصائص مميزة وفنون

وهي نظام اجتماعي يعين الإنسان على الزيادة من إنتاجه الثقافي، وتتألف الحضارة من عناصر أربعة: الموارد الاقتصادية، والنظم السياسية، والتقاليد الخُلقية، ومتابعة العلوم والفنون؛ وهي تبدأ حيث ينتهي الاضطراب والقلق، لأنه إذا ما أَمِنَ الإنسان من الخوف، تحررت في نفسه دوافع التطلع وعوامل الإبداع

والإنشاء، وبعدئذ لا تنفك الحوافز الطبيعية تستنهضه للمضي في طريقه إلى فهم الحياة وازدهارها وباختصار الحضارة هي الرقي والازدهار في جميع الميادين والمجالات وفي اللغة العربية هي كلمة مشتقة من الفعل حضر، ويقال الحضارة هي تشييد القرى والأرياف والمنازل المسكونة، فهي خلاف البدو والبداوة والبادية، وتستخدم اللفظة في الدلالة على المجتمع المعقد الذي يعيش أكثر أفراده في المدن ويمارسون الزراعة، التعدين، التصنيع على مستوى مصغر، والتجارة. على خلاف المجتمعات البدوية ذات البنية القبلية التي تتنقل بطبيعتها وتعتاش بأساليب لا تربطها ببقعة جغرافية محددة، كالصيد مثلاً، ويعتبر المجتمع الصناعي الحديث شكلاً من اشكال الحضارة تعتبر لفظة حضارة مثيرة للجدل وقابلة للتأويل، واستخدامها يستحضر قيم (سلبية أو ايجابية) كالتفوق والإنسانية والرفعة، وفي الواقع رأى ويرى العديد من أفراد الحضارات المختلفة أنفسهم على أنهم متفوقون ومتميزون عن أفراد الحضارات الأخرى، ويعتبرون أفراد الحضارات الأخرى همجيين ودونيين و يذهب البعض إلى اعتبار الحضارة أسلوب معيشي يعتاد عليه الفرد من تفاصيل صغيرة إلى تفاصيل أكبر يعيشها في مجتمعه ولا يقصد من هذا استخدامه إلى احدث وسائل المعيشة بل تعامله هو كإنسان مع الأشياء المادية والمعنوية التي تدور حوله وشعوره الإنساني تجاهها. ومن الممكن تعريف الحضارة على أنها الفنون والتقاليد والميراث الثقافي والتاريخي ومقدار التقدم العلمي والتقني الذي تمتع به شعب معين في حقبة من التاريخ. إن الحضارة بمفهوم شامل تعني كل ما يميز أمة عن أمة من حيث العادات والتقاليد وأسلوب المعيشة والملابس والتمسك بالقيم الدينية والأخلاقية ومقدرة الإنسان في كل حضارة على الإبداع في الفنون والآداب والعلوم

و للتعرف على حضارات الشعوب تُدرس العناصر التالي طرق العيش والظروف الطبيعية الوضع الاقتصادي العلاقات الاجتماعية بين فئات المجتمع أنظمة الحكم السائدة والانجازات العلمية والثقافية والعمرانية.

اذن أهل اليمن (السبئيون) هم من الحضر اما سكان شبه الجزيرة العربية هم من البدو سكان الخيام .

والمؤرخ يوسيفوس فلافيوس أكد ان ملكة سبأ قد هاجرت من اثيوبيا وجاءت من اكسوم الى شبه الجزيرة العربية واسست مملكتها على ارض العرب كما ذكرنا سابقا بالقوة .

اما بالنسبة الى المعربين والمستعربين اختلفوا في نسب سبأ فمنهم من جعله لاسماعيل ومنهم لعابر.

ونذهب الان الى الاحاديث النبوية الشريفة والصحيحة

أنَّ رجلًا قامَ في المسجِدِ فقالَ : يا رسولَ اللَّهِ ، من أينَ تأمرُنا أن نُهِلَّ ؟ قالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ : يُهِلُّ أَهْلُ المدينةِ من ذي الحُلَيْفةِ ، ويُهِلُّ أَهْلُ الشَّامِ منَ الجُحفةِ ، ويُهِلُّ أَهْلُ نجدٍ مِن قرنٍ قالَ ابنُ عمرَ : ويزعُمونَ أنَّ رسولَ اللَّهِ قالَ : ويُهِلُّ أَهْلُ اليمنِ من يَلَملَمَ(رواه بخاري ومسلم)

وتفسير هذا الحديث المبارك : في مُعجم البلدان : اليَمَن بالتحريك قال الشرقي : إنما سميت اليمن لتيامنهم إليها . قال ابن عباس : تفرقت العرب فمن تيامن منهم سُمِّيت اليمن . ويُقال : إن الناس كثروا بمكة فلم تحملهم فالْتَأَمَتْ بنو يَمن إلى اليمن ، وهي أيمن الأرض ، فسميت بذلك

وقال الأصمعي : اليمن وما اشتمل عليه حدودها بين عمان إلى نجران ، ثم يلتوي على بحر العرب إلى عدن إلى الشَّحْر حتى يجتاز عُمان فينقطع من بينونة ، وبينونة بين عُمان والبحرين ، وليست بينونة من اليمن . وقيل : حَدّ اليمن مِن وراء تثليث وما سامتها إلى صنعاء ، وما قاربها إلى حضرموت والشَّحْر وعمان إلى عدن أبْيَن ، وما يلي ذلك من التهائم والنجود . واليمن تجمع ذلك كله

يُطلَق على الحجاز عامة : اليمن . ألا تراهم يقولون : النبي اليماني ؟

ومما ورد في فضل أهل اليمن قوله عليه الصلاة والسلام : أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ ، هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً ، وَأَلْيَنُ قُلُوبًا ؛ الإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ . رواه البخاري ومسلم .

وأكثر أهل العِلْم على أن ذلك لا يشمل كل أهل اليمن ، وإنما هو خاص بِمن كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وما قارَبَه ممن نصروا الإسلام في أول الأمر .

قال النووي : قَدْ اُخْتُلِفَ فِي مَوَاضِع هَذَا الْحَدِيث ، وَقَدْ جَمَعَهَا الْقَاضِي عِيَاض رَحِمَهُ اللَّه ، وَنَقَّحَهَا مُخْتَصَرَة بَعْده الشَّيْخ أَبُو عَمْرو بْن الصَّلاح رَحِمَهُ اللَّه ، وَأَنَا أَحْكِي مَا ذَكَرَهُ . قَالَ : أَمَّا مَا ذُكِرَ مِنْ نِسْبَة الإِيمَان إِلَى أَهْل الْيَمَن ، فَقَدْ صَرَفُوهُ عَنْ ظَاهِره مِنْ حَيْثُ إِنَّ مَبْدَأ الإِيمَان مِنْ مَكَّة ثُمَّ مِنْ الْمَدِينَة حَرَسَهُمَا اللَّه تَعَالَى . فَحَكَى أَبُو عُبَيْد إِمَامُ الْغَرْب ثُمَّ مَنْ بَعْدَهُ فِي ذَلِكَ أَقْوَالا

أَحَدُهَا : أَنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ مَكَّة فَإِنَّهُ يُقَال : إِنَّ مَكَّة مِنْ تِهَامَة ، وَتِهَامَة مِنْ أَرْض الْيَمَن

وَالثَّانِي : أَنَّ الْمُرَاد مَكَّة وَالْمَدِينَة ، فَإِنَّهُ يُرْوَى فِي الْحَدِيث أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَذَا الْكَلام وَهُوَ بِتَبُوك ، وَمَكَّة وَالْمَدِينَة حِينَئِذٍ بَيْنه وَبَيْن الْيَمَن ، فَأَشَارَ إِلَى نَاحِيَة الْيَمَن ، وَهُوَ يُرِيد مَكَّة وَالْمَدِينَة ، فَقَالَ : الإِيمَان يَمَان وَنَسَبهمَا إِلَى الْيَمَن لِكَوْنِهِمَا حِينَئِذٍ مِنْ نَاحِيَة الْيَمَن ، كَمَا قَالُوا الرُّكْن الْيَمَانِيُّ وَهُوَ بِمَكَّة لِكَوْنِهِ إِلَى نَاحِيَة الْيَمَن .

وَالثَّالِث : مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ كَثِير مِنْ النَّاس - وَهُوَ أَحْسَنُهَا عِنْد أَبِي عُبَيْد - أَنَّ الْمُرَاد بِذَلِكَ الأَنْصَار ؛ لأَنَّهُمْ يَمَانُونَ فِي الأَصْل ، فَنَسَب الإِيمَان إِلَيْهِمْ لِكَوْنِهِمْ أَنْصَاره

قَالَ الشَّيْخ أَبُو عَمْرو رَحِمَهُ اللَّه : وَلَوْ جَمَعَ أَبُو عُبَيْد وَمَنْ سَلَكَ سَبِيله طُرُق الْحَدِيث بِأَلْفَاظِهِ كَمَا جَمَعَهَا مُسْلِم وَغَيْره ، وَتَأَمَّلُوهَا ، لَصَارُوا إِلَى غَيْر مَا ذَكَرُوهُ ، وَلَمَا تَرَكُوا الظَّاهِر ، وَلَقَضَوْا بِأَنَّ الْمُرَاد الْيَمَن ، وَأَهْل الْيَمَن عَلَى مَا هُوَ الْمَفْهُوم مِنْ إِطْلاق ذَلِكَ ؛ إِذْ مِنْ أَلْفَاظه أَتَاكُمْ أَهْل الْيَمَن وَالأَنْصَار مِنْ جُمْلَة الْمُخَاطَبِينَ بِذَلِكَ فَهُمْ إِذْن غَيْرهمْ . وَكَذَلِكَ قَوْله صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " جَاءَ أَهْل الْيَمَن " ، وَإِنَّمَا جَاءَ حِينَئِذٍ غَيْر الأَنْصَار ، ثُمَّ إِنَّهُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفَهُمْ بِمَا يَقْضِي بِكَمَالِ إِيمَانِهِمْ ، وَرَتَّبَ عَلَيْهِ الإِيمَان يَمَان ، فَكَانَ ذَلِكَ إِشَارَة لِلإِيمَانِ إِلَى مَنْ أَتَاهُ مِنْ أَهْل الْيَمَن لا إِلَى مَكَّة وَالْمَدِينَة . وَلا مَانِع مِنْ إِجْرَاء الْكَلام عَلَى ظَاهِره ، وَحَمْله عَلَى أَهْل الْيَمَن حَقِيقَة ؛ لأَنَّ مَنْ اِتَّصَفَ بِشَيْءٍ وَقَوِيَ قِيَامه بِهِ ، وَتَأَكَّدَ اِطِّلاعه مِنْهُ ، يُنْسَب ذَلِكَ الشَّيْءُ إِلَيْهِ إِشْعَارًا بِتَمَيُّزِهِ بِهِ ، وَكَمَالِ حَاله فِيهِ ، وَهَكَذَا كَانَ حَال أَهْل الْيَمَن حِينَئِذٍ فِي الإِيمَان ، وَحَال الْوَافِدِينَ مِنْهُ فِي حَيَاة رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفِي أَعْقَاب مَوْته كَأُوَيْسٍ الْقَرْنِيّ ، وَأَبِي مُسْلِم الْخَوْلانِيّ ، رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا ، وَشِبْههمَا مِمَّنْ سَلِمَ قَلْبُهُ ، وَقَوِيَ إِيمَانه فَكَانَتْ نِسْبَة الإِيمَان إِلَيْهِمْ لِذَلِكَ إِشْعَارًا بِكَمَالِ إِيمَانهمْ ، مِنْ غَيْر أَنْ يَكُون فِي ذَلِكَ نَفْيٌ لَهُ عَنْ غَيْرهمْ ، فَلا مُنَافَاة بَيْنه وَبَيْن قَوْله صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الإِيمَان فِي أَهْل الْحِجَاز " . ثُمَّ الْمُرَاد بِذَلِكَ الْمَوْجُودُونَ مِنْهُمْ حِينَئِذٍ لا كُلّ أَهْل الْيَمَن فِي كُلّ زَمَان ، فَإِنَّ اللَّفْظ لا يَقْتَضِيه . هَذَا هُوَ الْحَقّ فِي ذَلِكَ

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : وهؤلاء هم الذين قاتلوا أهل الرّدة ، وفَتَحُوا الأمصار ؛ فَبِهم نَفَّس الرحمن عن المؤمنين الكُرُبات

ومما يدلّ على ذلك ما رواه الإمام أحمد من حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه قال : بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بطريق مكة إذ قال : يطلع عليكم أهل اليمن ، كأنهم السَّحَاب ، هم خِيارُ مَن في الأرض ، فقال رجل مِن الأنصار : إلاَّ نحن يا رسول الله ؟ فَسَكَت . قال : إلاّ نحن يا رسول الله ، فَسَكَت . قال : إلاّ نحن يا رسول الله . فقال في الثالثة كلمة ضعيفة : إلاّ أنتم . رواه الإمام أحمد وابن أبي شيبة وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني والبزّار وأبو يعلى .

وفي حديث عِمْرَان بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَاءَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا بَنِي تَمِيمٍ أَبْشِرُوا . قَالُوا : بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ ، فَجَاءَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ فَقَالَ : يَا أَهْلَ الْيَمَنِ اقْبَلُوا الْبُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ . قَالُوا : قَبِلْنَا . جِئْنَاكَ لِنَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ ، وَلِنَسْأَلَكَ عَنْ أَوَّلِ هَذَا الأَمْرِ .

رواه البخاري.

وسوف ندرس بشكل خاص حياة العرب الاصلاء:

لم يعرف العرب التدوين بمناه الواسع تدوين العلوم والمعارف الانسانية إلا في العصور الإسلامية، حيث بدأت الحضارة الاسلامية تنشأ بعد أن استوعب العرب الأمم المجاورة، وعمّها نور الإسلام، بالإضافة إلى مشاركة هذه الأمم في بناء الحضارة الجديدة، بطابعها العربي الإسلامي، بعد أن فهموا رسالة الإسلام السامية بخير البشرية. فكانت مشاركة إيجابية تمثّلت في العشرات من أبنائها الذين نبغوا في شتّى العلوم، خصوصا العربية والإسلامية، فكان منهم علماء اللغة والتفسير والفقه والحديث، بالإضافة إلى العلوم العقلية والتجريبية

ولقد بدأ العرب التدوين في السنوات الأولى للإسلام عندما كتب الصحابة القرآن الكريم، كما كتب بعضهم الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم، مثل عبد الله بن عمرو بن العاص. قال أبو هريرة: " ما أحد من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر حديثا منّي إلا ما كان من عبد الله بن عمرو بن العاص فإنه كان يكتب ولا أكتب ".

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص: "كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أريد حفظه

وكانت الرّقاع وعظام أكتاف الإبل وسعف النخيل والحجارة الرقيقة وغيرها من وسائل الكتابة، هي المستعملة في ذاك الوقت.

هذا وقد جمع القرآن في عهد أبي بكر الصدّيق بعد معركة اليمامة من حروب الردّة، حيث استشهد سبعون من الصحابة من حفظة القرآن، ثم كتب القرآن مرة أخرى في عهد عثمان بن عفّان، وكتب منه سبع نسخ جعلت هي الأصل، وأحرقت النسخ الأخرى. وفي عهد الدولة الأموية زاد التدوين واتّسع لاتّساع رقعة الدولة.

ويروي ابن النديم في كتاب الفهرست أن صحار العبدي من العلماء الذين دوّنوا كتبا في هذا العصر، فقد كان نسّابة عاش أيام معاوية، فقد كان له كتاب في الأمثال، ويقال أن خالد بن يزيد بن معاوية كان يدعى حكيم آل مروان كان له كتاب يسمى الحرارات، وقد كان يشتغل بالكيمياء والطب وغيرها من العلوم الطبيعية .

ومن هنا نستنتج أن العرب لم تكن لديهم لغة تكتب بل كان لسان عربي مبين بينما اليمنيون القدماء (السبئيون) كان لديهم لغة تقرأ وتكتب ومنها الخط المسند والنبطي وكانت لديهم لغات ومنها :

هذه اللغات السبئية والمعينية والقتبانية وما زالت بعض منها متداولة حتى يومنا هذا في الحبشة، كالجعزية والأمهرية أما في جنوب الجزيرة فتنتشر عدد من اللهجات اليمنية القديمة التي ما زالت متداولة على السنة العامة مثل المهرية والشحرية والسقطرية. تؤرخ الكتابات المسندية إلى المائة الثامنة قبل الميلاد وتمتد إلى الألف الأول قبل الميلاد

كتب العديد من العرب والأعاجم القدامى يؤكدون أن لغة حِمْيَر لغة مختلفة عن لغة العرب. وتوجد في التراث العربي الإسلامي مقولة مشهورة لأبي عمرو بن العلاء البصري (توفي عام 770 ميلادي) قال فيها: ما لسان حِمْيَر وأقاصي اليمن بلساننا وما عربيتهم بعربيتنا. وقال ابن خلدون: ولغة حِمْيَر لغة أخرى مغايرة للغة مُضَر

ولا ننسى إن كلمة عَرَبْ هي كلمة سريانية (آرامية) (عرب، عربا، عرب، عربا) معناها الغرب، وهي كلمة وصفيَّة جغرافية أطلقها سكان ما بين النهرين القدماء من الآراميين والبابليين والآشوريين على الأقوام البدوية والرحَّالة الساكنة غرب نهر الفرات لتعني (الغربيين)، وبما أن منطقة غرب الفرات هي بادية صحراوية، وعربا (عربا) ، في اللغة السريانية معناها صحراء ولأن كلمة عرب سريانية الأصل، فمعاجم اللغة العربية مثل لسان العرب وتاج العروس والصحاح وغيرها تقول: كلمة عرب تُعدُّ من المصادر التي لا أفعال لها، لذلك كلمة عرب تأتي بمعاني متباينة وغير مرتبطة مع مصدر الكلمة ولا مع بعضها البعض، وأحياناً تدل على معنى غير جيد فتاتي كلمة عرب بمعنى الإفصاح والإبانة، الصافي غير المهجَّن، والعربون ما عُقِدَ به البيع، والعربي هو الشعير الأبيض، والإعراب والتعريب هو الكلام الفاحش، الفاسد ومنه فساد المعدة، والإعراب معناه النكاح، والمرأة العروب التي تضحك كثيراً أو العاشقة أو العاصية لزوجها والخائنة له بفرجها والفاسدة في نفسها، والعربدة هي سوء الخلق

لم تكن كلمة عرب قبل الإسلام ذات مدلول لعرق أو جنس أو أثنية ينحدر من شخص معين وساكنة في منطقة جغرافية محدودة، فالمؤرخين والجغرافيين المتأخرين لاحظوا أن مناطق العرب القديمة لم تكن تُسمّي نفسها عربية بل كانت لها أسماء جغرافية مختلفة، والعرب قَسَّموا بلادهم إلى خمسة أقسام لا تحمل اسم العرب وذلك من بعد الفتوحات العربية الاسلامية

هي تهامة، الحجاز، نجد، العروض، واليمن، وأضاف إليها ابن حوقل وغيره بادية الشام والعراق، كما لاحظوا أن القبائل العربية لم تكن تُسمّي نفسها عربية بل كانت أسمائها مرتبطة بمدنهم وقبائلهم فقط مثل بني طي، خزاعة، قريش، حميَّر، الكنديين، التغلبيين، اللخميين.. الخ، وحتى بعد الإسلام فالدول لم تحمل اسم العرب مثل الدولة الأموية والعباسية والفاطمية وغيرها، أمّا الغربيون عموماً فقسَّموا الجزيرة العربية إلى ثلاثة أقسام هي العربية السعيدة أو الخضراء وتشمل جنوب الحجاز واليمن، والعربية الصخرية وتشمل بلاد الأنباط وسيناء، والعربية الصحراوية وتضم بادية الشام والعراق، وهذا هو تقسيم اليونان وليس العرب، لذلك اضطر المؤرخون والجغرافيون المتأخرون أن يُسمَّوها تجوَّزاً اسماً مركباً هو جزيرة العرب،مضيفين إليها كل العربية الصحراوية وجزء كبير من العربية الصخرية

وبالنسبة الى تقسيم القبائل العربية الى قحطانية او عدنانية هو من تقسيم العرب انفسهم اذ عندما قامت قبيلة قريش بازاحة قبيلة خزاعة من الحكم من ناصر قبيلة قريش سمي بعدناني ومن ناصر قبيلة خزاعة سمي بقحطاني مع العلم قبيلة قحطان في اليمن هي أعجمية وليست بعربية لأن شخصية قحطان وهمية ومخترعة لأن الاسم الحقيقي هو يقطن ومع الزمن وضعوا له حرف فسمي بقحطن ومع الزمان اضافوا اليه حرف الالف فاصبح بقحطان .ومما لا شك فيه ان مزورين التاريخ من أمثال الفرس ومنهم كتاب بهر النصاب : فارسى اغلب المرويات فيه مسنودة الي أبى مخنف لوط بن يحيي المتوفي سنة 157 للهجرة . مطبوع بإيران سنة

1268 للهجرة، وهو كتاب صغير غريب، فيه من الاسماء والفروع ما لاوجود لها فى الكثير من الكتب النسبية المعروفة، شبيه ببعض كتب بحار الأنساب القديمة من حيث المحتوي وأيضا الشيعي : أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث الكلبي ويكنى ابن الكلبي (نحو 110 هـ - توفي 204 هـ) مؤرخ, وعالم أنساب وأخبار العرب وأيامها ووقائعها ومثالبها .وقد كتب عنه الكثيرون واتوا بالوصف الآتي: النسب : الكلبي, البغدادي, الكوفي الرتبة : متهم بالكذب عاش في : بغداد, الكوفة.... الوظيفة : النسابة, الأخباري

ونتابع السرد عن العرب العرب الاصلاء هم من كان يعيش في الصحراء والبادية ويسكنون الخيم ويرعون الابل ويركبون الخيول وكان نمط معيشتهم بسيطا بعيدة عن مظاهر الترف والحضارة.

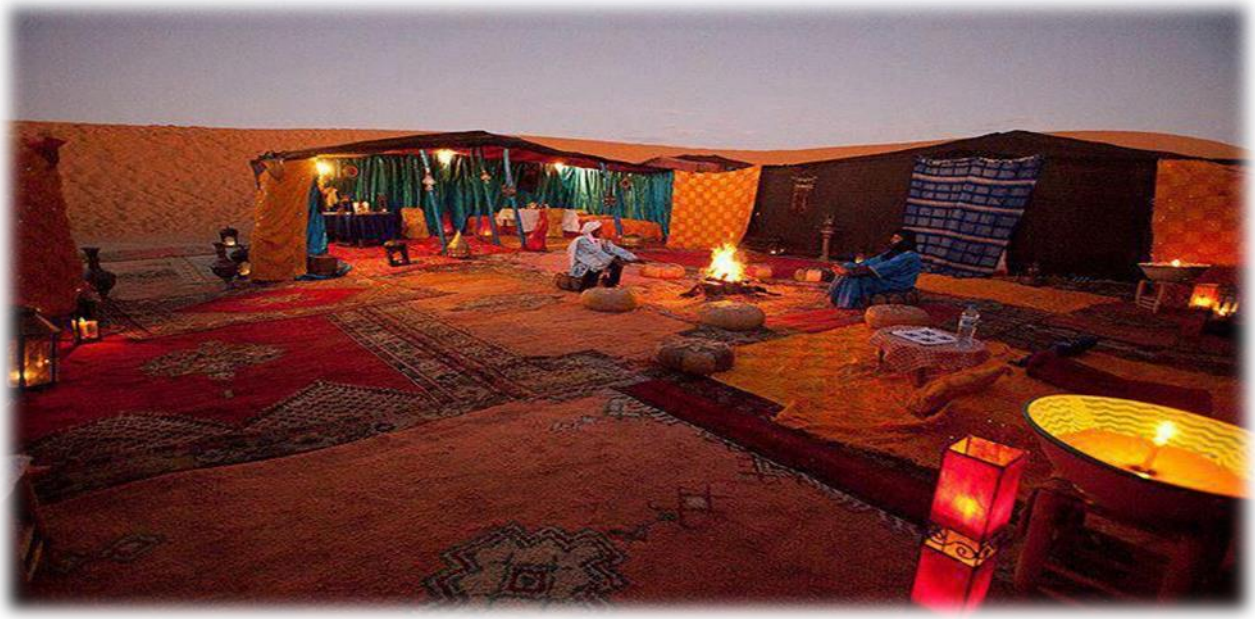

وكانوا يعتمدون على القنص والصيد في طعامهم منذ الالاف السنين ويتعاملون مع حيوانات الصحراء مثل الابل والاغنام والماعز والخيل ويعتمدون عليها في حياتهم,وطبعا كان القرآن الكريم بلسان عربي مبين بلهجة قريشية والتي أصبحت سائدة في جميع القبائل العربية والمعربة بعد ظهور الاسلام.

والآن سوف اتكلم عن اشرف خلق الله رسولنا الاعظم الحبيب المصطفى

نبي العرب علية افضل الصلاة والسلام وافصحها علي الإطلاق كيف يقل لة من عرب عاربة ؟؟؟وما هي حقيقة عرب عاربة وعرب مستعربة وعرب بائدة

جميعهم من افكار الفرس واليهود والبعض من المعربين والمستعربين الذين يسعون الى تشويه حقيقة الدين الاسلامي العظيم والى الطعن في نسب رسول الله عليه افصل الصلاة والسلام .

رسولنا الأعظم الحبيب المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم خرج من اصل العرب من معد بن عدنان, فهو خيار من خيار وهم اصل العرب و العربية

ولا ننسى قول الخليفة الراشد المهدي عمر الفاروق بن الخطاب رضي الله عنه في وصيته وهي سنة مقترنة بسنة النبي صلى الله عليه وسلم والوجوب العمل بها: وَأُوصِيهِ بِالْأَعْرَابِ خَيْرًا فَإِنَّهُمْ أَصْلُ الْعَرَبِ وَمَادَّةُ الْإِسْلَامِ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ وَيُرَدَّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ .

ومما لا يصدق أن أكثر الناس اليوم ممن قل علمهم ووهنت درايتهم ظنوا ظن الخراصون بأن أصل العرب هم اليمن ، و خروج العرب فقط كان من اليمن ، وإن بينة لهم الأدلة الدامغة بأن أصل العرب ومادة الإسلام هم عرب بني معد بن عدنان وأعرابها

ممن يزعم بأن أهل سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان أصل العرب، وكأن هذا الرأي صار من المسلمات لا يصح دفعه، ورده على قائله ومبتدعه، وهذه المقولة الكاذبة التي تفوح منها نتن الحمية الجاهلية ، ويؤجج شررها كل إمعة مأفون ومائق ، بل لم تنتشر إلا في سنين ضعف الخلافة الأموية وسقوطها ، وزخمها في أعوام ظهور قوة الخلافة العباسية وكثرة الفتن في ولاياتها ، ورسوخها في أذهان مسلمة العرب والعجم على السواء إلى اليوم-حاشا أهل العلم الراسخين في العلم والدين والتاريخ ؛ والمثقفين وعلية القوم .

وفي هذا المقال ابين أقوال أهل العلم والدراية والرواية وأدلتهم الدماغة على أن عرب بني معد بن عدنان وأعرابهم هم أصل العرب ومادة الإسلام بلا نقاش ولا منازعة في أمر مفروغاً منه ومن تعرب في باديتهم من كهلان بن سبأ من يعرب بن قحطان فقط